"علم البديع"

البديع لغه: المخترع الموجد على غير مثال سابق.

وهو ماخوذ ومشتق من قولهم : بدع الشيء وابدعه اخترعه لا على مثال.

واصطلاحا: هو علم يعرف به الوجوه والمزايا التي تزيد الكلام حسنا وطلاوه وتكسوه بهاء ورونقا بعد مطابقته لمقتضى الحاله مع وضوح دلالته على المراد لفظا ومعنى.

ووجوه التحسين : اما معنويه _ واما لفظيه.

١- محسنات معنويه: وهي التي يكون التحسين فيها راجعا الى المعنى اولا وبالذات ويتبعه تحسين اللفظ ثانيا بالعرض ويميز هذا النوع عن المحسن اللفظي انك لو غيرت اللفظ بما يرادفه لبقي المحسن كما كان قبل التغيير.

ففي قوله تعالى ﴿ حم خج خح خم سج سح سخ سم صح صم ﴾

طباق بين ( اضحك وابكى ) وبين ( امات واحيا ) والطباق محسن معنوي وعلامه كونه معنويا انك لو غيرت اللفظ بمرادفه فقلت في غير القران ( اسر واحزن ) مثلا بقي المحسن وظل الجمال الذي خلعه الطباق على الكلام موجودا.

٢- محسنات لفظيه: وهي التي يكون التحسين فيه راجعا الى اللفظ اولا وبالذات ويتبعه تحسين المعنى ثانيا وبالعرض وعلامته انك لو غيرت احد اللفظين بما يرادفه لزال ذلك المحسن ففي

جناس بين ( ساعه ) و ( الساعه ) فهو محسن لفظي وعلامته كونه لفظيا انك لو غيرت كلمه ( الساعه ) بمرادفها فقلت: ويوم تقوم القيامه لزال الحسن الذي خل

فالبديع اللفظي : هو ما رجعت وجوه تحسينه الى اللفظ دون المعنى فلا يبقى الشكل اذا تغير اللفظ كقول الشاعر :

اذا ملك لم يكن ذا هبه فدعه فولته ذاهبه

فانك اذا ابدلت لفظه ( ذاهبه ) بغيرها ولو بمعناها يسقط الشكل البديعي بسقوطها.

"المحسنات المعنويه"